تاريخ استقبال المقال:2018/05/03 تاريخ قبول نشر المقال:2019/02/09 تاريخ نشر المقال:2019/05/29

قياس دافعية الإنجاز بين الاختبارات الإسقاطية والسيكوميترية
مدخل نظري
The Measurement of achievement motivation among projection and psychometric tests Theoretical entrance

د. محمد بوفاتح *
أ. فاطمة بن اسماعيل †
أ. عائشة العيدي‡

ملخص:
يتفق علماء النفس حول أهمية دافعية الانجاز في حياة الفرد والجماعات والمجتمعات ذلك أنها تلعب دورا كبيرا في سلوكنا وتؤثر فيه، وتقاس دافعية الإنجاز بطريقتين أو أسلوبين هما: الأساليب الإسقاطية والمتمثلة في اختيار تفهم الموضوع (THEMATIC APPERECEPTION TEST) والمعروف اختصارا بـ (TAT) والأساليب السيكوميترية أو الموضوعية أو أساليب التقدير الذاتي، إلى جانب نوع ثالث يطلق عليه الأساليب الأدائية، ويلاحظ أن بعض الباحثين يفضلون استخدام الطرق الإسقاطية، والبعض الآخر يفضل أسلوب التقدير الذاتي، ولكل منهما حججه ومبرراته، وهذا ما سوف نقوم بعرضه في هذه المقالة مع تقديم الاعتراضات التي وجهت لكل أسلوب.
الكلمات المفتاحية: قياس ، دافعية الإنجاز ، الاختبارات الإسقاطية ، الاختبارات السيكوميترية.

Abstract:

Psychologists agree on the importance of the achievement motivation in a person's life, communities and societies that they play a big role in our behavior and affect in it, motivation of achievement is measured in two ways, or two methods: projection methods such as THEMATIC APPERECEPTION TEST that is known by the Shortcut (T.A.T). and the psychometric test methods or objectivity tests or estimation methods, along with a third type called the performing styles, some researchers prefer to use projection methods, others prefer self-assessment method, and both has their arguments and justifications, and that's what we will View in this article with the submission of objections to each method.
Keyword: The Measurement; achievement motivation; among projection; psychometric tests.

مقدمة:

* مرسل المقال : محمد بوفاتح: جامعة عمارثليجي الأغواط. M.boufattah@lagh-univ.dz
† فاطمة بن اسماعيل: جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر.
‡ عائشة العيدي: جامعة عمار ثليجي الأغواط.

لقد تناول علماء النفس بالدراسة موضوع الدوافع الإنسانية واستخدموا مفاهيم مختلفة لتفسيرها ومنها الغريزة ، الحاجات النفسية ، والتعزيز الثانوي ، ولقد بدأ الاهتمام بموضوع الدوافع منذ أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين سواء من حيث صياغة المفاهيم ، أو مناهج البحث وأساليب القياس؛ وأصبحت موضوعا هاما في علم النفس ، ويرجع ذلك بقدر كبير إلى العالم" وليم ماك دوغال" (McDougal) الذي أطلق على الدوافع مصطلح (الغرائز) ، وعرفها أنها قوى موروثة لا عقلانية تجبر السلوك على اتجاه معين ، وهي تشكل بصورة جوهرية كل شيء يفعله الناس ويشعرون به، أو يفكرون فيه.

وتحدث "ماك دوغال" (McDougal) على أنواع من الدوافع الكثيرة الشيوع ، فقد نسب سنة1911م السلوك إلى سبع دوافع ، ثم عاد سنة 1923م فجعلها أربعة عشر دافع.

ويرى "أحمد زكي صالح" 1972م أن لموضوع دوافع السلوك البشري منزلة كبيرة في علم النفس، لأنها تمثل الأسس العامة لعملية التعلم ، وطرق التكيف مع العالم الخارجي ، والأسس الأولى للصحة النفسية ، ويتوقف التنظيم العام للشخصية على مدى تنظيم هذه الدوافع وإشباعها.

وعلينا أن ننوه بداية أن بعض الباحثين ميزوا مفهوم الدافع والدافعية على اعتبار أن الدافع يعبر عن استعداد الفرد للمجاهدة والسعي في سبيل تحقيق ، أو إشباع هدف معين.

أما الدافعية فتمثل دخول الفرد في هذا الاستعداد أو الميل إلى التحقيق الفعلي باعتبارها عملية نشطة. **(معصومية سهيل المطيرى- ب. ت- ص78).**

ومن هؤلاء الباحثين "أتكنسون" (Atkinson) كما يشير إلى ذلك "حسن علي حسن" 1998م في كتابه "سيكولوجية الإنجاز" يفرق بين مفهوم الدافع والدافعية، حيث يرى الدافع في استعداد الفرد للمجاهدة والسعي نحو تحقيق هدف معين ، فالدافع يمثل الرغبة أو الحاجة، أما الدافعية كمفهوم فيطلق على التحقيق الفعلي أو الصريح للحاجة. **(حسن علي حسن ،1998، ص13).**

وفي العشرينيات من القرن الماضي ظهر مفهوم جديد مغاير لمفهوم الغريزة ألا وهو مفهوم الدافع والحاجة ، ونظرا للصلة الوثيقة بين الحاجة والدافع فقد استخدما من قبل علماء النفس بمعنى واحد وهو دافعية الإنجاز.

1. تطور مفهوم دافعية الإنجاز

نبعت بحوث الدافع للانجاز اعتماد على الدراسات التي قام بها "هنرى موارى" وزملائه (Murray) في الثلاثينيات في مجال الشخصية ، حيث أكد أن الدافع للإنجاز من الدوافع المهمة ، وعده واحدا من الدوافع الأساسية السبعة والعشرين المكتسبة ، وبهذا يعد عالم النفس الأمريكي "هنرى موارى" 1938م (Murray) أول من قدم مفهوم الحاجة للإنجاز وتعتبر كتاباته من الكتابات الباكرة في دافعية الإنجاز والتي قدمها في كتابه:"استكشافات في الشخصية"1938م (Exploitation In Personnality) والذي وصف فيه هذا المفهوم بشكل دقيق بوصفه مكونا مهما من مكونات الشخصية ، كما عرض العديد من الحاجات النفسية. **(محمد محمود يونس، 2009، ص80).**

ومن الواضح أن الفضل يرجع إلى "موراي" (Murray) في أنه أول من أسهم في إدخال مفهوم الدافع للإنجاز للتراث السيكولوجي وإرساء أسسه النظرية ، فهو يعتبر الأب الروحي لنظرية الحاجات ، وابتداء من سنة 1938م بدأ المفهوم في الانتشار، فقامت بحوث الدافع للإنجاز اعتمادا على نتائج البحوث التي قام بها "موراى" وزملاؤه في الثلاثينيات في مجال الشخصية ، وإذا كان "موراى" (Murray) الأب التاريخي لدافعية الإنجاز، وذلك لتقديمه لهذا المفهوم عند عرضه لنسقه الدينامي عن الحاجات النفسية، لكن هناك من يشير عكس ذلك فيرى "أحمد عبد الخالق" 1991م أن استخدام مصطلح الدافع للإنجاز يرجع تاريخيا إلى "آلفرد آدلر" (Alferd Adler) الذي أشار إلى أن الحاجة للإنجاز دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة لما لها من أثر كبير على دافعية الشخص. و"كيرت ليفين" (Kurt Levin) الذي عرض هذا المصطلح في ضوء مصطلح الطموح وذلك قبل استخدام "موراي" لمصطلح الحاجة للإنجاز. **(أحمد محمد عبد الخالق، 1991، ص189)**

ويدعم هذا الاتجاه الباحثين "عبد الرحمن عدس" و" نايفة قطامي" 2000م حيث يريا أن نظرية دافعية الإنجاز نوع من النظريات النفسية التي ظهرت بدورها في فكر "طولمان" و" ليفين" في الثلاثينيات من هذا القرن (أي القرن الماضي بالنسبة لتاريخنا اليوم) وتطورت النظرية في الوقت الحاضر من خلال الدراسات التي قام بها "ماكليلاند" و"أتكنسون" (McClelland & Atkinson) وغيرهما عن العلاقة والفروق في قوة دافعية الإنجاز.

ويعتبر الباحث "حمدي علي الفرماوي" 2004م أن "موراي" هو المنظر الأول لدافعية الإنجاز إلا أن الفضل يرجع إلى "ماكليلاند" (McClelland) في إبراز هذا الخط من البحوث وتطوره في عديد من الحضارات ومن ذلك اقترن اسمه بالتنظير لهذه الدافعية. **(حمدي علي الفرماوى، 2004 ، ص46).**

كما يؤكد ذلك "جوزيف" 1981م (Joseph) حيث يرى أن "ماكليلاند" الباحث الثاني ذي الدلالة التاريخية بعد "موارى" في دراسة دافعية الإنجاز ، واستفاد من أبحاثه ودراساته. **(Joseph,1981,p. p.,144,145)**

ولقد تأثر "ماكليلاند(McClelland) بأعمال "موراى" (Murray) حيث واصل بحوثه ابتداء من سنة1949م مما سمح له فيما بعد بإصدار كتابا بعنوان "الدافع للإنجاز" وقد عرض "ماكليلاند" في كتابه نموذجا نظريا للدافعية أطلق عليه اسم "نموذج الاستثارة الانفعالية"(Affective Arousal) .

أي أن الدافعية عبارة عن رغبة في الأداء الجيد والنجاح في وضعية تناسقية. (**أحمد دوقة،2002، ص153).**

ومنذ منتصف الخمسينيات من القرن الماضي 1953م توالت بحوث ودراسات "دافيد ماكليلاند" وزملائه حول موضوع دافع الإنجاز وهذا في جامعة "هارفارد" وتوصلوا إلى تزويد التراث السيكولوجي بطرق القياس الموضوعية التي تساعد في الكشف عن دافعية الإنجاز عند الصغار والكبار.وفي سنة 1953م توصل "ماكليلاند" إلى نظريته المشهورة في دافعية الإنجاز ويعد رائدا في هذا المجال، وإليه يرجع الفضل في إبراز هذا الخط في البحوث وتطوره في الدراسات الاجتماعية. **(عبد الله بن عبد العزيز اليوسف، 2006،ص60).**

2. تعريف دافعية الإنجاز

تعرف الدافعية في اللغة الإنجليزية فيشار إليها بكلمة(Motivation) وتعني محفز، منشط ، محرك.وقدم علماء النفس والباحثين العديد من التعريفات لمفهوم الدافعية ، فقد أحصى "كلنجينا وكلنجينا" (A.M.Kleinginna & P.R.Kleingina) على سبيل المثال (98) تعريفا للدافعية، تبين أنها تختلف عن بعضها البعض وأنها تعكس توجهات نظرية مختلفة في التعامل مع هذه الظاهرة. **(Weinberger, & Mc.Clelland, 1990,p.,562)**

ويرى " زيماردو"1988م (Zimbardo) أن الدافعية هي المصطلح العام لعمليات استهلال وتوجيه وتوكيد النشاطات الطبيعية والنفسية. (**Zimbardo,1988,p.,376).**

وتعرف في "**معجم الكلمات في علم النفس**" بأنه نجاح الفرد في إنجاز المهمة التي يؤديها والسعي نحو تحقيق الأهداف والوصول إلى معايير الامتياز. **(Robert ,1984,p.,03).**

وفي "**موسوعة علم النفس**" هو الحافز للسعي إلى النجاح أو تحقيق نهاية مرغوبة أو الدافع للتغلب على العوائق ، والانتهاء بسرعة من أداء الأعمال الصعبة على خير وجه. (**عبد المنعم الحفني،1978، ص12).**

إن تعريف دافعية الإنجاز قد أثار الجدل والنقاش وأخذ كل باحث يعرفه من إطار عمله ، ونتائج أبحاثه ومن إطار النظرية التي يتبناها ، فدافعية الإنجاز عند "ماكليلاند"(McClelland) استعداد يتميز بالثبات النسبي في الشخصية ، يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته للتحصيل والنجاح، وهذا الاستعداد يظل كامنا في الفرد حتى يستثار بمؤثرات في موقف الإنجاز، تبين له أن الأداء سيكون وسيلة للتحصيل وهو يرى أن سلوك الإنجاز يعكس مشاعر يختص بعضها بالأمل في النجاح ، ويتعلق البعض الآخر بالخوف من الفشل. **(عزالدين جميل عطية ، 1996، ص93).**

وفي تعريف آخر لـ"ماكليلاند" 1953م يعرف دافع الإنجاز بأنه الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز والتفوق و هو ببساطة الرغبة في النجاح. (**باهي وشلبي ، 1998 ، ص23)**

كما يعرفه بأنه استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز. **(عبد اللطيف محمد خليفة،2006، ص12)**

ويرى "سعدة أحمد إبراهيم أبو شقة" 2007م بأن تعريف "ماكليلاند"(McClelland) يشير إلى ثلاثة جوانب متفاعلة معا ومجتمعة وذات أهمية قصوى، وهي الجوانب العقلية والانفعالية والسلوكية. **(سعدة أحمد إبراهيم أبو شقة، 2007، ص.ص23.22).**

ويتبين لنا من هذه التعاريف أن دافعية الإنجاز استعداد كامن يستثار بمثيرات في مواقف الإنجاز حيث المنافسة لبلوغ الأفعال الأفضل ، التميز، والتفوق على الآخرين ، وهذا السلوك يتعلق بالأمل في النجاح ، وألم الخوف من الفشل ، وهو يبذل أقصى جهده وكفاحه.

وقد أشار "ماكليلاند"(McClelland) فيما يوضحه "ايفانز" (Evans) إلى اتجاهين متمايزين هما :

الإنجاز الذاتي والإنجاز الاجتماعي ، وجاء ذلك في توصيفه لدافعية الإنجاز، وذلك بتفرقته بين محاولة الفرد للإنجاز من خلال مفهوم التدعيم الاجتماعي أو الإثابة الفورية وبين أولئك الذين ينجزون لتبنيهم الإنجاز على أنه قيمة فلا يحرصون على التدعيم

الخارجي أو شهادة الناس لهم بالتفوق، ولكنهم فقط يكونون أكثر حساسية للإشباع الذاتي والإحساس بالفخر. (Evans **.(,1980,p.,88).**

وقد طرح "فيروف" 1969م (Veroff) تمييزا بين نمطين من دافعية الإنجاز هما:

أ. الإنجاز الذاتي : والذي يتنافس فيه الفرد مع ذاته في مواجهة قراراته ومعاييره الذاتية ، وتتضمن تطبيق المعايير الذاتية الشخصية الداخلية الخاصة به في مواقف الإنجاز، ويمثل الأداء نتاجا لقوة الدافع للإنجاز، وتقدير الشخص لاحتمال النجاح في أداء المهمة وقيمة النجاح بالنسبة له.

ب. الإنجاز الاجتماعي : يمثل ذلك التنافس الذي يقوم به الفرد في مواجهة المعايير التي يضعها الآخرون للتفوق عليهم مقارنا نفسه بالآخرين (مقارنة اجتماعية) في مواقف الإنجاز، والهدف من ذلك الرغبة في المعرفة والميل للاستحسان الاجتماعي للنجاح ويتمثل هذا النوع من الإنجاز في النشاطات التي تتضمن قدرا من المجازفة وهذه الأنواع من الأنشطة ذات التوجه الإنجازي ليس من الضروري أن تكون مدفوعة بدوافع الإنجاز ، بل قد يمكن وراءها مصادر دافعية أخرى قد تكون الرغبة في تجنب العقاب أو اكتساب القوة. **(محمد محمود بني يونس، 2009، ص83).**

بينما يعرف " أتكنسون" 1964م (Atkinson) دافع الإنجاز بأنه استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإشباع وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى الامتياز.**(Atkinson,1964,p.,243)**

وأوضح "أتكنسون"(Atkinson) أن مؤشرات الدافعية للإنجاز من حيث قوتها أو ضعفها تتمثل في:

- ✓ محاولة الوصول إلى الهدف والإصرار عليه.
- ✓ التنافس مع الآخرين وما يعنيه ذلك من سرعة الوصول إلى الهدف وبذل الجهد.
- ✓ أن يتم ذلك وفقا لمعايير الجودة في الأداء. **(Ibid,p.,243)**

يتبين من هذا التعريف أن دافع الإنجاز هو استعداد الفرد للكفاح من أجل تحقيق أهداف معينة أو إشباعها، ويظهر في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء لمستوى معين. **(Ferguson,1976,p.,309)**

3. قياس دافعية الإنجاز

مَثَل قياس دافع الإنجاز تحديا في الثلاثينيات حيث قام عالم النفس "هنري موراى" بجامعة "هارفارد" بطريقة لقياس دافع الإنجاز ، حيث افترض أن الحاجات الاجتماعية قد تنعكس في تفكير الأفراد، حيث لا يكونون مضطرين إلى التفكير في شيء على وجه الخصوص، وقد استخدم صور اختبار تفهم الموضوع.

ولقد أبرز" ماكليلاند" ثلاثة طرق أساسية لقياس الدافعية الإنسانية وهي:

- ✓ أن نسأل المفحوص على نحو مباشر أو غير مباشر عن دوافعه.
- ✓ أن نحصل على حكم عام على الدافعية أو على تقديرات كلية من ملاحظين خارجين.
- ✓ أن نسجل علامات سلوكية نوعية أو محددة للدافعية بمتابعة الاستجابات الفسيولوجية أو الأداء أو الإدراك أو التداعي أو الحركات التعبيرية. **(جابر عبد الحميد جابر، 1986، ص363)**

وتقاس دافعية الإنجاز بطريقتين أو أسلوبين هما: الأساليب الإسقاطية والمتمثلة في اختيار تفهم الموضوع (THEMATIC APPERECEPTION TEST) والمعروف اختصارا بـ(TAT) والأساليب السيكومترية أو الموضوعية أو أساليب التقدير الذاتي، إلى جانب نوع ثالث يطلق عليه الأساليب الأدائية، ويلاحظ أن بعض الباحثين يفضلون استخدام الطرق الإسقاطية، والبعض الآخر يفضل أسلوب التقدير الذاتي، ولكل منهما حججه ومبرراته، وهذا ما سوف نقوم بعرضه مع تقديم الاعتراضات التي وجهت لكل أسلوب.

أ. المقاييس الإسقاطية : Projective Scales

قام "ماكليلاند" وزملاؤه بوصفهم أكثر من توسعوا في دراسة الدافع للإنجاز، ومن الأوائل السابقين لدراسته وإخضاعه للقياس، بإعداد اختبار اسقاطي لقياس الدافع، مكون من عدد من الصور الغامضة (من 4 إلى 6 بطاقات) وأحيانا جمل أساسية كموجهات لفظية لمضمون القصة تصور فيما بينها مجموعة مختلفة من المواقف الحياتية العادية وتم اشتقاق بعض الصور من اختبار تفهم الموضوع (TAT) الذي أعده "موراى" 1938م بعد أن عدله لقياس دافعية الإنجاز ، أما البعض الآخر من الصور فقام "ماكليلاند" بتصميمها.

وهذه الصور تتضمن أمارات (Cues) واضحة تتعلق بمواقف الإنجاز تقدم إلى المفحوصين تحت ظروف معملية متباينة لاستثارة الدافع لديهم، ويقدم لهم بشكل نمطي في موقف جماعي، وإحدى هذه الظروف أن تقدم للمفحوص سلسلة من الأعمال المعرفية بحيث توضح له أن الانجاز سوف يكون مؤشرا للذكاء العام والقدرة على القيادة ، ويطلب من المفحوص عند تطبيقه أن يتمعن لعدة لحظات في كل صورة من صور الاختبار ثم يكتب قصة ، أو أن يقص قصه عن ما تثيره كل صورة تعرض عليه ، وهذا من مشاعره الخاصة وبحيث تتضمن هذه القصة الإجابة عن الأسئلة الآتية ماذا يحدث؟ ومن هم الأشخاص ؟ ما الذي أدى إلى هذا الموقف؟ ما محور التفكير؟ وما المطلوب عمله؟ ومن الذي يقوم بهذا العمل؟ ماذا يحدث؟ وماذا سيتم عمله؟

ثم يقوم المفحوص بالإجابة عن هذه الأسئلة بالنسبة لكل صورة ويستكمل عناصر القصة الواحدة في مدة لا تزيد عن أربع دقائق ، ولما كان الموقف الذي تحتويه الصورة غامضا والمعلومات المتاحة لدى الفرد عنه لا تزيد عن الصورة نفسها ، فإن أي وصف وتفسير يعطيه الفرد وفق الطرق الإسقاطية للقياس يمثل تعبيرا عن ذاته هو، وما يجيش في نفسه من رغبات ودوافع، وعليه فبالقدر الذي يحتويه وصف الفرد للموقف في الصورة إشارة إلى نجاح أو فشل ،أو انجاز أو الوصول إلى أهداف يتحدد مدى استحواذ الرغبة في الإنجاز إلى أهداف لديه. **(أحمد صقرعاشور، 1983، ص.ص111 .112).**

ولأن اختبار تفهم الموضوع (TAT) يفتقد لطريقة كمية دقيقة يمكن من خلالها تحديد مدى وشدة فعالية الدوافع ، وتأثيرها في حياة الفرد ، ومن هنا قام "ماكليلاند" إلى إقامة نوع من التكامل ما بين الطريقة العلمية وبين المنحنى الفرويدي ، أي بين طرائق علم النفس التجريبي من ناحية ، والاستبصارات السيكولوجية التي جاء بها " فرويد" من ناحية أخرى، وذلك بوضع نظام جديد لتحليل محتوى القصص في هذا الاختبار يختلف عن النظام الذي وضعه "موراى" ، ويرتبط هذا الاختبار أساسا بالتخيل الإبداعي، وهذا التطوير الذي قام به "ماكليلاند" وزملاؤه لـ "التات" (TAT) يقوم أساسا على منح المفحوصين تقديرات رقمية ، وهذا بعد أن تتم قراءة كل قصة ثم يتخذ قرارا عام حول وجود أو عدم وجود خيال الإنجاز فيها، فإن كان خيال الإنجاز موجودا يكون علينا حينئذ أن نحكم بوجود أو عدم وجود مستويات محددة للإنجاز ، مثل التعبير عن رغبة الإنجاز(على سبيل المثال هو يريد أن يصبح طبيبا) ووصف النشاط الموصل إلى النجاح (هو سيبذل قصارى جهده) أو توقع الوصول إلى الهدف (هو يفكر في اليوم الذي سيصبح فيه مشهورا) ثم يقدر الدرجات لهذه المكونات ونحوها، ومن المفترض أنها تكشف عن مستويات الاهتمام الانجازي لدى المفحوص.

قام "ماكيلاند" وزملاؤه بمراجعة هذا النظام بهدف التوصل إلى نظام محدد للفروق الفردية التي تظهر في القصص وبالتالي في دافعية الإنجاز، وهذا النظام يوضع درجات (تصحيح) لمحتوى اختبار تفهم الموضوع تسمح بالتفريق بين ذوي التنبيه المرتفع للإنجاز وذوي التنبيه المحايد أو المنخفض ، فالدرجة التي يحصل عليها المفحوص عن كل قصة يكتبها تمثل مستوى الدافع للإنجاز لديه على حين الدرجة الكلية لكل القصص المكتوبة المؤشر العام لحاجة الفرد للإنجاز.

وتنقسم إجراءات تقدير التخيلات الإنجازية لعميلتين أساسيين وفقا للمحتوى النوعي الذي يقرره الباحثون في دليل التقدير الخاص بالمقياس.

فمن ناحية يجب على الباحث أن يقدر ما إذا كانت القصة تحتوي على تخيلات ذات طبيعة إنجازية ، وكأمثلة لذلك أن تتضمن القصة ابتكارات واهتمامات إنجازية بعيدة المدى ، مثل الرغبة في النجاح.

ويمكن أن نقدم على سبيل المثال - أحد الصور - صورة شاب يجلس وأمامه كتاب ، فقد يقول أحد المفحوصين أنه يستذكر بجدية استعدادا للامتحان ، فهو يأمل في النجاح بتقدير مرتفع حتى يحصل على عمل طيب ...الخ ، وسوف يحصل مثل هذا المفحوص على درجة مرتفعة على دافع الإنجاز.

ومن ناحية أخرى ، إذا كانت القصة تحوى هذه التخيلات فإنها تحصل على درجة(+1) وتوجد عشرة فئات نوعية أخرى تمثل أنماط التخيلات ذات المحتوى الإنجازي، وتتضمن هذه الفئات الفرعية -على سبيل المثال - تعبيرات عن النزوع نحو الأنشطة الأداتية ، وتوقعات ومخاوف مرتبطة بالهدف، وتحصل كل فئة فرعية تتضمنها القصة على (+1) ، ولهذا فإن أية قصة يمكن أن تحصل على درجة كلية(+11) ، وإذا لم يكشف مضمون القصة عن أي تخيلات إنجازية أساسية فعلى الباحث أن يتوقف عن تصحيحها. **(حسن علي حسن،1998،ص119).**

وتجدر الإشارة أن كلا من "موراى" و "ماكليلاند" استخدما اختبار تفهم الموضوع (TAT) ولكن النتائج وغايات ونهايات مختلفة بالنسبة " لموراى" ، الشخص الذي يكتب قصصا مبنية نحو الإنجاز استجابة لصور في اختبار فهم الموضوع (TAT) يُظهر الحاجة الضمنية والخفية كدافع الإنجاز ، أو التحصيل ، والشخص غير واع غالبا لهذه الحاجة ،أو الدافع، إن قيمة اختبار (TAT) ،كما وضح "موراى" هي: قدرته على إظهار أشياء لا يريد المفحوص أن يقولها أو غير قادر على قولها وذلك بسبب أنه غير واع لها (اللاشعورية) وعلى العكس من ذلك فإن "ماكليلاند" استعمل الاختبار (TAT) لتعليم الناس زيادة أو تنمية دافعيتهم للإنجاز

والتحصيل من خلال جعلهم واعين (يشعرون) بهذه الحاجة ويسعون من أجل رفعها، لم يفعل "ماكليلاند" ذلك لأنه اكتشف أن "موراى" كان على خطأ حول الظروف والاختلافات بين الحاجات الضمنية والسطحية الظاهرة ، إنه غير معني بالحاجة للانجاز ، لأنه قرر بشكل شخصي وذاتي أن المفهوم الجديد سيكون مثمرا أكثر ، وذا فائدة أكبر من الأول. **(محمد قاسم عبد الله،2000، ص.ص 308 .309).**

وقد أوضح "ماكليلاند" أن الفروق الفردية في قوة دافع الإنجاز كما تقاس بمقياس "التات" (TAT) تتوقف على البيئة ، وخاصة حينما تؤدي أساليب التربية للأطفال إلى تدعيم الاستقلالية والاعتماد على الذات.

ويرى أنه إذا استطعنا أن نحدد صفات الشخص عالي الإنجاز أمكن لنا استخدام هذه المعرفة في تنمية، أو استثارة بعض هذه الصفات في الأفراد الأقل اتجاها إلى الإنجاز عن طريق إعداد برامج تدريبية ملائمة لهم غايتها القصوى تحسين دافعية الإنجاز لديهم. **(باهي وشلبي ، 1998، ص.ص 30.29).**

وعلى الرغم من أن الطرق الاسقاطية تعكس اتجاهات الفرد وميوله، ويمكن أن تكشف عن جوانب مهمة في شخصيته ، وعلى الرغم خصوبة وثراء المعلومات التي تمدنا بها ، وعلى الرغم من أن الافتراض القائل بأن الأشخاص يميلون إلى إسقاط اتجاهاتهم الخاصة على القصص التي يقصونها تعد صحيحة على وجه التأكيد. فإنه ينظر لها بالشك لأنها تنطوي على مشكلات منهجية تواجهها ولاسيما فيما يخص اختبار تفهم الموضوع (TAT) في هذا المقام ؛ ومدى التزام الاختبار بالشروط المنهجية اللازمة للقياس النفسي ، ولعل أبسطها مشكلة الثبات والصدق(انخفاض كفاءتها السيكومترية من حيث معاملات الثبات ومحكات الصدق المستخدمة فيها). واختلاف عملية التصحيح من فرد إلى آخر ، وضرورة تدريب هؤلاء المصححين على إجراء الاختبار وكيفية تقنينه كما أن عملية تدريب الأشخاص على التصحيح تحتاج إلى وقت كبير ومشقة، وتعد الصور معقدة جدا ، ومستهلكة للوقت بالنسبة للتصحيح.

ويرى "رونالدى.ي ريجيو" أن الأدوات الاسقاطية لا تحظي بثبات كبير يعتمد عليه ، وإن أساليب التصحيح المختلفة قد تعني قيما مختلفة ، وبالتالي تفسيرات مغايرة. **(رونالد.ي ريجيو، 1999 ، ص234).**

ولقد استحوذت قضية الثبات بشكل عام على الانتباه وأثارت جدلا بين الباحثين أكثر من الإجراءات الفنية لاختبار "التات" ذاته.

وتوضح "جاكلين فلمنج" 1982م (Fleming,J.) أنه إذا ما قبل المرء محكات الثبات الخاصة بالمنحى السيكوميتري وحاول تقييم "التات" وفقا لها ، فإن مشكلات الثبات المطروحة تبدو هائلة. **(Fleming, 1982,p.,75)**

بل إن البعض يرى أن الطرق الاسقاطية في قياس الدافع تقيس إلى جانب الدوافع جوانب أخرى من الشخصية.

ويرى (Vermon) 1953م أن اختبار تفهم الموضوع لا نستطيع أن نقيس به الدوافع إلا عند الفرد المتعلم تعليما جيدا حتى يستطيع أن يكتب قصة يعبر بها عما يراه. **(رشاد عبد العزيز موسى، وصلاح الدين أبو ناهية، 1987، ص.ص08.07).**

وفي هذا الصدد يوجه "واينر" (Weiner) 1980م انتقادا لـ"التات"، ويرى أن نظام الكتابة يتطلب من المستجيب أن يكون مدققا تماما ومتعلما ، والأكثر من ذلك أن كتابة قصص استجابة لأربع صور يبدو أمرا مرهقا أو مضيعا للوقت ، هذا بالإضافة إلى أن استجابات "التات" تبدو حساسة للتأثيرات البيئية فمقارنة مفحوصين اختبروا في ظروف مختلفة أو مواقف متنوعة يمكن أن تقودنا لنتائج زائفة. **(Weiner,1980,p.,186)** ، ومن ثم اعتراض آخر يوجه لاختبار "التات" حيث لم يقدم واضعوه توصيفا دقيقا لما اتبعوه من إجراءات في اختيار الصور أو النماذج الموقفية المستخدمة ، ولم يوضحوا الأساس المنطقي الذي يكمن وراء اختيارهم لهذه الصور. **(إبراهيم قشقوش، وطلعت منصور ، 1979،ص82).**

وفيما يتعلق بالصدق، يوضح،"وينر" 1980م أن هناك اعتراضات حول مدى دقة تمثيل الصور المتضمنة في الاختبار لمضمون ومحتوى النشاط الانجازي ، فما زالت هذه الصور التي تم توصيفها من قبل "أتكنسون" 1958م مستخدمة حتى اليوم على الرغم من أن المناظر المصورة تبدو قديمة، وغالبا ما تثير الضحك حسب "وينر" وليس لدى المرء فكرة حول كيفية تأثير هذا الافتقاد للصدق السيكولوجي في التخيلات الإنجازية، وبالطبع في ثبات وصدق المقياس. **(Weiner,1980,p.,185)**

وردا على هذه الانتقادات والاعتراضات ، برر "ماكليلاند" وزملاؤه اعتمادهم على اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) بقوله أن قيمة هذه الطريقة بالنسبة للتحليل الدينامي تكمن في حقيقة مؤداها أن الخيال يعتبر أقل تأثرا بالمتغيرات الخاصة بجماعة من الجماعات أو بنموذج ثقافي معين ، وهي تلك المتغيرات التي يمكن أن تنتج خططا تصورية عامة ، كما أن المادة المتخيلة من جانب المفحوص أقل تأثيرا أيضا بالاستجابات (السمات) المتعلمة سابقا لديه. **(حسن علي حسن،1998، ص117).**

ويرد " ماكليلاند" على قضية الثبات في اختبار تفهم الموضوع بأنه ليس من الضروري أن نتوقع لسمة دافعية دينامية كالحاجة للإنجاز الاستقرار والثبات كما هو الحال في غيرها من سمات الشخصية، وذلك لأن مستوياتها سوف تتباين وتتذبذب وفقا للموقف المعين. **(Evans,1989,p.,115).**

ويعارض "ماكلينلاند" من يزعمون بانخفاض ثبات وصدق الاختبارات الاسقاطية وأشار إلى أن اختبار تفهم الموضوع (TAT) له حساسية وقدرة ملائمة على الاستخدام وأنه يتسم بدرجة معقولة من الثبات والصدق ، كما أوضح "ماكلينلاند" أن الطرق والأساليب التي كشفت عن انخفاض ثبات هذه غير ملائمة حيث اعتمدت على طريقة إعادة الاختبار ، في حين أن الطريقة الملائمة من وجهة نظره هي القسمة النصفية ، أما بخصوص الصدق فقد ذكر "ماكلينلاند" أن هذه الاختبارات صادقة في ظروف الاسترخاء وأقل صدقا في ظروف اندماج الأنا. **(عبد اللطيف محمد خليفة،2000، ص.ص 75.74).**

ويدعم "ماكليلاند" وزملاؤه رأيهم بأنهم توصلوا إلى معاملات ثبات وصدق مرتفعه لاختبار تفهم الموضوع، فقد وصل معامل ثبات الاختبار إلى (0.97) في دراسة له سنة 1957م وإلى (0.58) في دراسة أخرى له سنة1983م.

وقد عالج "ماكليلاند" وزملاؤه المشكلات التي ترتبط باستخدام "التات" وخاصة فيما يتعلق بنقص معدل ثبات التقدير ما بين المحكمين أو المصححين والتي اعترض عليها البعض ، حيث يرى أنه بإتباع الإجراءات المحددة يمكن أن يصل معدل الاتفاق بين اثنين من الباحثين ما بين (0.80) إلى(0.90).

كما يشدد "أتكنسون" على ضرورة أن يكون الأفراد القائمين بقياس دافعية الإنجاز على وعي بمشكلة التحكم فيما تنطوي عليه الصورة من إمارات ودلالات وأخذ عينة من المواقف التي تتصل بالإنجاز أو تنتمي إليه.**(حسن علي حسن، 1998،ص112).**

ولهذا الغرض قاما "ماكليلاند" و"أتكنسون"(McClelland & Atkinson) بوضع ضوابط للتصحيح فالمصحح عندما يقرأ القصة يبحث عن مدى توفر عبارات مهمة تحدد مقاييس الدافعية ، منها على سبيل المثال:

- ✓ مدى ورود أي كلمة أو عبارة تدل على الاهتمام بالنشاط المراد إنجازه.
- ✓ مدى رغبة المبحوثين في التفرد بعمل ما، كأن يقول مثلا: سأقوم بصنع أول دراجة تعمل بالكهرباء.
- ✓ مدى ورود عبارات تدل على الرغبة في المنافسة والتقدم إلى الأمام سواء منافسة الغير ، أو تطوير ذاته ، كأن يقول مثلا : سأقوم بكسر الرقم القياسي في محاولتي القادمة ، أو سأصبح أحسن مما أنا عليه في المرة القادمة.
- ✓ مدى رغبة المبحوث في انضمامه لمشاريع طويلة لتحقيق عمل معين يحتاج وقتا وجهدا مستمرا. **(طه محمد نعمان ،2000، ص.ص 33.32).**

وعلى الرغم من دفاع "ماكليلاند" عن طريقته وأسلوبه ، فإن "سكرست" 1968م (Schrest) تعترض على "ماكليلاند" في اعتماده على التخيل باعتباره نتاجا سلوكيا أقل تأثرا بالمتغيرات الثقافية ، وتساءلت عن مصدر الاستجابة التخيلية المعبر عنها في روايات "التات" ، وحسب رأيها فإنه من السذاجة أن يفترض أنه ليس ثمة مقدمات لها خبرة في المفحوص. **(Shrest ,1968,p.,588).**

وبالرغم من دفاع "ماكليلاند" عن وجهة نظره في قياس الدافعية بواسطة "التات" إلا أنه يعترف بأنه لم ينجح في ذلك ، وجاء ذلك في تعليقاته على الكتاب الذي أصدرته "أبيجال ستيورات" (Stewart,A) عام 1982م تكريما له حول "الدافعية والمجتمع" أوضح "ماكليلاند" بعد (35) خمسة وثلاثين عاما من العمل المتواصل في مجال قياس وتنمية دافعية الإنجاز أنني أتذكر حينما رجعت لتدريس علم النفس بجامعة "ويسلين" فإن ما كنا نحتاجه هو مقياس جيد بخمسة " قروش" للدافعية الإنسانية ، وقد شرعنا في إعداده (يعني التات) بيد أننا لم ننجح في ذلك للأسباب التالية:

1) لا يزال معظم الباحثين النفسيين غير راغبين في إنفاق الوقت والمال اللازم لترميز محتوى التفكير الذي تتطلبه المقاييس الاسقاطية، مفضلين قوائم التقرير الذاتي.
2) لأن إجراءات القياس لم تتسم بالمواصفات السيكومترية التي يعتقد الناس في وجوب توافرها والتي تبرر استخدامهم المستمر لاختبارات أقل تكلفة . **(حسن علي حسن،1998،ص.ص 115.116).**

ومن هنا ثمة محاولات عديدة أجريت بهدف ابتداع تقنيات وأساليب أخرى يمكن أن تمثل أدوات بديلة لهذا المقياس ، فقد عملت مجموعة من الباحثين في جامعة"أيوا" الأمريكية على وضع صيغة موضوعية لاختبار تفهم الموضوع أطلقت عليها اسم "اختبار أيوا لتفسير الصور (I.P.I.T) (Lowa Spoutaneous Picture Test).

ويتكون هذا الاختبار من صور تقدم إلى المفحوصين واحدة بعد أخرى مصحوبة بأربع استجابات لفظية، واحدة منها تتصل بدافعية الإنجاز.

كما قام "هيدلندا" 1952م بمحاولة أخرى في هذا المجال فيما يعرف باختبار "أيوا" المتعدد الاختيار لمخيلة الإنجاز. (Lowa Multiple-choice Achievement Imagery Test)

وهي محاولة أجريت بهدف جعل درجات دافعية الإنجاز التي يمكن الحصول عليها عن طريق استخدام أسلوب تفهم الموضوع أكثر دقة وموضوعية مما هي عليه في نظام "ماكليلاند" لتقدير درجات دافع الإنجاز ، وبالتالي فقد تَكَون هذا الاختبار من سبع صور تستخدم كل منها في استثارة دافعية الإنجاز، ويصاحبها عشرات عبارات تتضمن واحدة تعد أكثر من غيرها ارتباطا بالإنجاز.

ولقد ساهم "ماكليلاند" وزملاؤه في إجراء تعديلات على (TAT) فقاموا بعدة محاولات حتى توصلت "إليزابيت فرانش" 1956م (French) إلى تصميم اختبارا أطلقت عليه اسم اختبار" البصيرة " أو "الاستبصار" (French Test of Insight) ينطلق من تصور "ماكليلاند" لتعدد صور وتخيلات الإنجاز ، حيث وضعت جملا مفيدة تصنف أنماطا متعددة من السلوك، ويتطلب كل منها استجابة لفظية اسقاطية من جانب المفحوص عند تفسيره للمواقف السلوكية التي تشمل عليها الجمل. **(رشاد عبد العزيز موسى، وصلاح الدين أبو ناهية، 1987، ص85).**

أما المحاولة الثانية فقام بها "أرونسون" 1956م(Aronson) حيث وضع اختبار التعبير عن طريق الرسم (AGET)(Aronson. Graphic Expression) لقياس دافعية الإنجاز عند الأطفال.

ويقوم الباحث بتحليل مضمون الرسوم التي يجري التعبير عنها تلقائيا بعد أن وجد "أرونسون" أن نتيجة تحليل مضمون هذه الرسوم من حيث الخط والحيز والشكل ترتبط بصورة دالة مع درجات الحاجة إلى الإنجاز، كما تقاس بأسلوب تفهم الموضوع، وذلك بالنسبة لعينات متنوعة من طلاب الجامعات.**(رشاد عبد العزيز موسى، وصلاح الدين أبو ناهية، 1987، ص85).**

ويلاحظ أن هاتين المحاولتين تتسق مع توجهات الباحثين النظرية وتشتركان مع اختبار تفهم الموضوع ، كما تستخدم لدى "ماكليلاند" من حيث إمكانية الشك في مدى صدق وثبات كل منهما ، كما ابتكر "ماكليلاند" منهجا لقياس قوة دافع الإنجاز في دولة ما وقد تمثل هذا المنهج في أخذ عينات من الأدب الصادر في هذه الدولة في زمن معين وقد استخدم "ماكليلاند" هذا المنهج لقياس قوة دافع الإنجاز في دول عديدة في فترات مختلفة من الزمن ،(اليونان القديمة، إسبانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، إنجلترا) **(مايسة النيال، ومدحت عبد الحميد،2009،ص.ص 155.154).**

وعلى الرغم من شيوع استخدام أسلوب تفهم الموضوع (T.A.T) كأداة لقياس دافعية الإنجاز، ومازال يستخدم في كثير من الدراسات المعاصرة ، وخاصة تلك التي تهدف إلى التقليل من عملية تزييف الاستجابات الاجتماعية وفقا للرغبة للاجتماعية وعلى الرغم من ارتباط حركة البحث في هذا المجال بذلك الأسلوب، إلا أنه يؤخذ على المحاولات الأولى الأصلية أو المحاولات الثانية المعدلة انخفاض معاملات الثبات وصدق مشكوك فيه ، وفي ضوء ما أسفرت عنه كل من المحاولات السابق الإشارة إليها شرع الباحثون يفكرون في تصميم أدوات أخرى لقياس دافعية الإنجاز تتفادى الصعوبات التي تنطوي عليها طريقة تحليل المحتوى التي تتطلبها طريقة تفهم الموضوع، فلجأ الباحثون إلى استخدام طريقة أو مقاييس التقرير الذاتي.

ب. مقاييس التقرير الذاتي:

وهي عبارة عن مجموعة واسعة من بطارية الاختبارات والمقاييس والاستبيانات المتنوعة والمقننة في بيئات مختلفة.

وأوسع المقاييس انتشارا، ولها أكثر من شكل ، وأهم شكل منها هو ما يطلق عليه "استخبارات الشخصية" وفيها يطلب من الأشخاص الإجابة عن بعض الأسئلة التي يعكس بعضها الدافعية العامة للشخص ، والبعض يركز على دوافع محددة ، وهناك اختبارات شهيرة في هذا الميدان لقياس الدافعية العامة نذكر منها ما يلي:

- ✓ اختبارات الدافعية العامة من بطارية "جيلفورد" (Guilford) للشخصية.
- ✓ اختبار "لن" (Lynn) للدافعية 1969م.
- ✓ اختبار "هرمانس" (Hermans) 1970م.
- ✓ مقياس "مهرابيان" (Mehrabian) 1968م للميل الإنجازي.
- ✓ مقاييس الإنجاز لدى الأطفال لكل من "أرجايل" و "روبنسون" (Argyle & Robinson) 1962م.
- ✓ مقياس "كوستللو" (Costello) 1967م لدافع الإنجاز لدى الطلاب الأمريكيين.
- ✓ مقياس "محمود عبد القادر" 1977م أول أداة عربية لقياس دافع الإنجاز.
- ✓ كما قام بعض الباحثين العرب بترجمة وتعريب مقاييس الدافعية مثل ما قامت به "صفاء الأعسر" و"إبراهيم قشقوش" و"محمد سلامة" 1983م.

وتقوم هذه المقاييس على البنود اللفظية في صورة استبيانات لتفادي الصعوبات والعيوب التي وجهت إلى الطرق الاسقاطية ، وتتصف هذه المقاييس بسهولة التطبيق على مجموعات من الأفراد ، وبالموضوعية (الصدق والثبات).

ومن أشهر المقاييس المستخدمة في الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية هي:

✓ **مقياس "مهرابيان" (Mehrabian) 1968م للميل الإنجازي:**

صمم "مهرابيان" (Mehrabian) مقاييس للميول الإنجازية ، نسخة خاصة بالذكور وأخرى خاصة بالإناث، وذلك بهدف التمييز بين الأشخاص المرتفعين في الإنجاز والأشخاص المنخفضين في الإنجاز.

وقد أجرى "مهرابيان" 1969م دراسة لتحقيق مزيد من الصدق لمقاييسه وذلك من خلال الكشف عن طبيعة ارتباطاتها مع متغيرات ذات دلالة مثل : الانتماء، الإنجاز الجاذبية الاجتماعية، قلق الاختبار العصابية.

وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (114) ذكرا و(98) من الإناث الجامعيين الدارسين بجامعة كاليفورنيا، وقد طبقت الاختبارات بشكل جماعي في مجموعات تراوحت بين 50 إلى 60 فردا، واستغرق تطبيق الاختبارات ساعتين، واتسمت بقدر كبير من الثبات والصدق والخصوبة الإرتباطية مع بعض المتغيرات النمطية في مجال الشخصية والإنجاز. **(حسن علي حسن،1998،ص.ص140. 141).**

وقام كل من "ماك كوباي" و"جاكلين" 1974م (Mac Coby and Jacklin) بمسح مستفيض فوجدا أن الذكور المراهقين أكثر انجازا من الأثاث في الحساب والقدرات المكانية البصرية. **(رشاد عبد العزيز موسى- ب.ت- ص.ص191. 192).**

وبين "دايس" و"كريفيو" 1977م (Dias & Carifio) أن النسخة الخاصة بالذكور تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ويحتوي مقياس"مهرابيان" الأبعاد التالية: الأنشطة الإنجازية ، الرغبة في النجاح تفضيل المخاطرة المعتدلة، المكانة، المهارة، المثابرة، وجهة مثير السلوك، تفضيل العمل الصعب، الابتكار ، الطموح، الخوف من الفشل ، تقدير الوقت، تحديد الأهداف المستقبلية ومحاولة تحقيقها الاستقلالية.

✓ **مقياس "لن" (Lynn) للدافعية 1969م:**

يتكون في صورته الأولية من (63) سؤالا، تم إجراؤه على عينة قوامها (583) فردا من الراشدين.

وتم اختيار ثمانية (8) أسئلة في ضوء نتائج التحليل العاملي ذات تشعبات عالية على عامل له مظهر دافع الإنجاز، وقد اعتمد على هذه الأسئلة في قياس دافع الإنجاز.

✓ **مقياس "راي- لن" (The Ray – Lynn Ach – Motivation Scale) للدافع للإنجاز 1960م:**

وضع " لن" (Lynn) هذا المقياس عام 1960م وطوره "راى" (Ray) في السبعينيات ، ويتكون من(14) سؤالا ، يجاب عنها بـ: نعم ، غير متأكد، لا ، وللتحكم في وجهة الاستجابة بالإيجاب تم عكس مفتاح تقدير الدرجات (التصحيح) في نصف عدد العبارات، والدرجة القصوى هي (42)، وللمقياس ثبات يزيد على (0.70) لدى سبع دول تتحدث الإنجليزية ، وله معاملات صدق لا تقل عن نظيراتها في المقاييس الطويلة واستخرج معايير له من أربع دول هي (إنجلترا، اسكتلندا، استراليا، جنوب أفريقيا) وهذا عام 1979م. **(مايسة النيال، ومدحت عبد الحميد،2009،ص167).**

وترجمه إلى العربية "أحمد عبد الخالق" عام 1991م، ووصل ثبات المقياس إلى (0.66-0.80) لدى طلاب الجامعة من الذكور والإناث ، و(0.67- 0.77) عند طلاب المدارس الثانوية من الذكور والإناث.

ويمكن أن تشير الفروق الحضارية بين الثلاث والأربعين (43) دولة التي درسها "لن" (Lynn) وزملاؤه على المقياس إلى صدق لا بأس به.

✓ **مقياس "هرمانس" (Hermans) 1970م:**

في سنة 1970م قام "هرمانس" (Hermans) ببناء استخبار الدافع للإنجاز بعيدا عن نظرية وتصور "أتكنسون" ، وذلك بعد أن حصر جميع المظاهر المتعلقة بهذا التكوين وقد انتقى منها الأكثر شيوعا على أساس ما أكدته البحوث السابقة ، والأبعاد هي: مستوى الطموح، السلوك المرتبط بقبول المخاطرة ، الحراك الاجتماعي ، المثابرة ، توتر العمل إدراك الزمن التوجه نحو المستقبل ، اختيار الرفيق سلوك التعرف، سلوك الإنجاز ، السعي للتفوق على الآخرين.

ويتكون هذا الاختبار من (28) فقرة متعددة الاختيار ، حيث تتكون كل فقرة من جملة ناقصة تليها خمس عبارات ، وأحيانا أربع عبارات(19 عبارة موجبة و9 عبارات سالبة) والمطلوب من المبحوث أن يكمل الفقرة الناقصة بإحدى الاختيارات الممكنة التي تلي هذه الفقرة. **(طه محمد موسى الطراونة ،2007،ص.ص 273. 274).**

ومن أمثلة ذلك مايلي:

إن العمل شيء:

أ. أتمنى أن لا أفعله

ب. لا أحب أداءه كثيرا جدا

ج. أتمنى أن أفعله

د. أحب أداءه

ه. أحب أداءه كثيرا جدا

وقد ترجم الاختبار من طرف العديد من الباحثين العرب أمثال "فاروق عبد الفتاح".

✓ **مقياس "سميث" (Smith) 1973م:**

في عام 1973م قام "سميث" (Smith) ببناء وتقنين مقياس مختصر لدافعية الانجاز أسماه (مقياس سريع لدافعية الانجاز) أو (A Quick Measur Of Achievemeny Motivation).

ويتضمن هذا المقياس (10) فقرات ويجيب المفحوص على الفقرات العشر ، إما بنعم أو بلا ويتم التصحيح بإعطاء علامتين عندما يجيب المفحوص بنعم على الفقرة التي تعكس دافعا إنجازيا قويا مقابل صفر للإجابة بلا ، والعكس بالنسبة للفقرة التي تكون الإجابة فيها بنعم تدل على الدافعية للإنجاز. **(طه محمد نعمان، 2000، ص.ص 34.33).**

على الرغم من الثبات والصدق الذي تتمتع به أساليب التقرير الذاتي، إلا أنه توجه انتقادات لها من حيث صدقها ، فقد أوضح " أتكنسون" و" راينور"1974م (Atkinson & Raynor) أن عديدا من أشكال الغموض المطروحة في مجال دافعية الإنجاز يمكن عزوها لاستخدام استخبارات غير صادقة لقياس هذا المفهوم ، وإذا كانت أساليب التقرير الذاتي سهلة التطبيق وتوفر الجهد والوقت وأيسرها في الاستخدام ، إلا أنه يعاب عليها أنها لا تقيس الجوانب الشعورية فقط التي يستطيع الأشخاص التعبير عنها ، وأن محكات صدقها الواقعية ضئيلة ، وأن المبحوث يستطيع تزييف إجاباته عليها.

ويوجه نقد آخر لمقاييس التقدير الذاتي لقياس الدافعية، هو اختلافها في عدد الأبعاد التي يمكن أن تكون في المقياس.

وعلى الرغم من تعدد وتنوع الأدوات التي وضعت وفق أسلوب التقدير الذاتي بهدف الاستخدام في قياس دافع الإنجاز، فقد ظل اختبار تفهم الموضوع (TAT) يتمتع بمميزات عدة ، كأداة للبحث والقياس في هذا المجال، ولعل مما يؤيد ذلك ما ورد لدى " لتدجرن" 1973م بخصوص المقارنة بين هذه الطريقتين وغيرها من الطرائق والأدوات التي تدخل في عداد الاستخبارات الحرة ، وتتخذ تلقائية الاستجابة في مثل هذه الأحوال على قدر غموض الصورة المتضمنة في الاختبار ، وفي قدر خلو هذه الصور من أمارات التي توحي بماهية الاستجابة المطلوبة من جانب الفاحص المجرب.

ج. المقاييس الأدائية:

قام بعض الباحثين بتصميم بعض الألعاب كمواقف للكشف عن السلوك الإنجازي وعلى وجه الأخص سلوك المخاطرة المحسوبة الذي يعد أفضل وسيلة للكشف عن الجانب السلوكي لدافعية الإنجاز، فقد صمم "ماكليلاند" لعبة رمي الطوق (Ring-Toss.Game) ولعبة عد البيض، والخيوط المتداخلة. **(سعدة أحمد إبراهيم أبو شقة، 2007 ، ص38).**

كما استخدم "كولب" 1965م (Klob) في دراسته لعبة لدعم السلوك الإنجازي لدى التلاميذ، كما استخدم "الشولر"1970م (Alschuller) ، لعبة الأورجامي ، ولعبة الزهر.

وبالرغم من استخدام تلك الألعاب وغيرها في الكشف المبكر للسلوك الإنجازي فإنها لم تعد تستخدم كأداة للقياس بل أصبح استخدامها تعليميا.

ويرى "حسن علي حسن" 1998م إن الانتقادات التي وجهت للأساليب الاسقاطية وأساليب التقرير الذاتي تثير عددا من التساؤلات التي لم يجب عليها، أو التي لم تفحص حتى الآن ، ومن الواضح أن عددا من هذه العيوب ترجع إلى حقيقة أن الباحثين في مجال الحاجة للإنجاز متمركزين حول ديناميات الشخصية ، والدافعية أكثر من اهتمامهم بقياس الشخصية.

- الخاتمة

تعرف دراسة دافعية الانجاز شهرة واسعة في مجال علم النفس حيث أن البحث في الدافعيات يعد في كثير من الدول فرعا أساسا من فروع علم المعرفة ، لذا وجبت دراستها ومعرفة جوانبها في البيئة المحلية وخاصة المتعلمة منها.

- المراجع العربية:

الكتب:

1-إبراهيم قشقوش، وطلعت منصور(1979): دافعية الإنجاز وقياسها، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة

2-أحمد صقر عاشور(1983): إدارة القوى العاملة، دار النهضة المصرية بيروت.

3-أحمد محمد عبد الخالق(1991): أسس علم النفس، ط3، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

4-جابر عبد الحميد جابر(1986): مدخل لدراسة السلوك الإنساني، دار النهضة العربية القاهرة.

5-حسن علي حسن(1998):سيكولوجية الإنجاز- الخصائص المعرفية والمزاجية للشخصية الإنجازية - مكتبة النهضة العربية القاهرة.

6-حمدي علي الفرماوي(2004): دافعية الإنسان بين النظريات المبكرة والاتجاهات الحديثة ، ط1، دار الفكر العربي القاهرة .

7- رشاد علي عبد العزيز موسى (ب.ت) :سيكولوجية الفروق بين الجنسين مؤسسة مختار للنشر والتوزيع القاهرة.

8- رونالد.ي ريجيو(1999): المدخل إلى علم النفس الصناعي والتنظيمي ، ترجمة فارس حلمي ، ط1، دار الشروق عمان.

9- سعدة أحمد إبراهيم أبوشقة (2007) دافعية الإنجاز، دراسة تنموية ط1 ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة.

10- عبد اللطيف محمد خليفة (2000): الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

11-عبد اللطيف محمد خليفة (2006):مقياس الدافعية للإنجاز ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

12- مايسة النيال، ومدحت عبد الحميد(2009): علم النفس التربوي- قراءات ودراسات – ط1، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية .

13- محمد قاسم عبد الله (2000): الشخصية - استراتيجياتها ،نظرياتها ،وتطبيقاتها الإكلينيكية والتربوية- ط1، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع دمشق.

14- محمد محمود بني يونس(2009): سيكولوجيا الدافعية والانفعالات ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان.

15- مصطفى حسين باهي، أمينة إبراهيم شلبي(1998): الدافعية - نظريات وتطبيقات – ط1، مركز الكتاب للنشر القاهرة.

16- معصومة سهيل المطيري(ب.ت):الصحة النفسية – مفهومها ، اضطراباتها – مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع الكويت.

المعاجم والقواميس والموسوعات:

17-عبد المنعم الحفني (1978): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، "E-ع" الجزء الثاني، مكتبة مدبولي القاهرة.

المجلات والدوريات العلمية:

18- أحمد دوقة (2002): الأبعاد المعرفية والانفعالية للدافعية للعمل، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة ، العدد 17، جوان ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة ، الجزائر.

19- رشاد عبد العزيز موسى، صلاح الدين أبو ناهية (1987): الفروق بين الجنسين في الدافع للإنجاز، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب العدد الخامس.القاهرة.

20- طه محمد موسى الطراونة(2007): تفاعل دافعية الإنجاز والذكاء وأثرهما على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الكرك الجامعية ، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 132 الجزء الثالث يونيو لسنة 2007.

21-عبد الله بن عبد العزيز اليوسف(2006): دافعية الإنجاز لدى الضباط العاملين بالمؤسسات الإصلاحية - دراسة ميدانية مطبقة على منطقة الرياض- مجلة شؤون اجتماعية، العدد91 ،خريف 2006، السنة 23.

22-عز الدين جميل عطية(1996): تطور مفهوم دافعية الإنجاز في ضوء نظرية الأعزاء وتحليل الإدراك الذاتي للقدر، والجهد وصعوبة العمل ، مجلة علم النفس، العدد الثامن والثلاثون، أفريل، مايو، 1996، السنة العاشرة.

الرسائل العلمية:

23- طه محمد نعمان (2000):مصادر ضغط العمل التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والمدربين في المعاهد التقنية ومراكز التدريب المهني وعلاقتها بدافعية الانجاز، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم التربية ، جامعة عدن.

المراجع الأجنبية:

1- Atkinson, J.W. (1964) : An Introduction To Motivation, Princeton N°1 :Van Nostrand Company.

2- Evans,P. (1989): Motivation and emotion, London; Rutledge, London.

3-Evan, R.L (1980) : The Making Of Social Psych . New York Gardner Press. Inc.

4- Ferguson, E. D. (1976) : Motivation : An Experimental Approach , New York: Holt Rimehant.

5-Fleming, J. (1982): Projective and Psychometric Approaches To measurement, . In Stewart, A.J. (Ed), Motivation and society, San Francisco, Jossey-Bass ,Pub.

6- Joseph ,(1981) : The A.B.C of Psychology

7-Robert , M.C. (1984) : Longman Dictionary Of Psychology and Psychiatry . New York, longman , Inc.

8- Schrest, Lee (1968): Testing measuring and assessing people In Borgatta (Ed) Handbook of personality and research.

9-Weinberger, J & Mcclelland, D.C (1990) : Cognitive Versus Traditional Motivational. Models : Irreconcilable Or Complementary, In : E.T.

10-Weiner, B. , (1985) : Human Motivation New York : Springer Verlag.

11- Zimbardo, P. (1988): Psychology and Life , Inc